مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

أبو سعيد محمد الخادمي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٤٢٢

بسملہ رسالہ جلاء القلوب اصول حدیث شرح داود انطاکی

معجزات انبیاء سنوسیہ شرح عقاید متنی قربان رسالہ

فرائض قرق حال جریدہ سیلہ

علم اللغة ١	وضع ٥	اشتقاق ٦	صرف ٩	نحو ١١	معانی ١٤
بیان ١٨	بدیع ٢٠	کلام ٢٢	اصول ٢٣	منطق ٢٧	آداب ٢٨
فقه ٢٩	تفسیر ٣١	اسناد ٣٣	قرآءة ٣٣	حدیث ٣٥	تصوف ٣٦

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٨٢٧

بزيد ومجازا مررت بزيد والتعدية ذهب الله بنورهم وللاستعانة كتبت بالقلم وللمصاحبة
بالتقديم ومنه باذا البسملة وللسببية وكلا اخذنا وللمصاحبة اهبط بسلام
وللمقابلة ولقد نصركم الله ببدر وللبدل فليت لنا بهم قوما اذا ركبوا وللمقابلة
اشتريته بالف وللمجاوزة كعمر وقيل يحتقر بالسؤال فسئل به خبيرا او
لايختص نحو وبوم تشقق السماء بالغمام وللاستعلاء من ان تامنه بقنطار
وللتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله وللقسم اقسم بالله وللغاية احسن بي
وللتوكيد وهي الزائدة ويكون زيادته واجبة كاحسن بزيد اي احسن زيد
اي صار ناحسن وغالبة وهي فاعل كفى كفى بالله شهيدا انتهى ملخصا فهذا
ظاهر في ان الباء مشترك لابين هذه المعاني فهو موضوع لكل واحد منها
المعاني وقيل عكسه بناء لم يذكر لمعنى غير الالصاق فباقي المعاني مجاز
عنده وقيل ان جميع معانيه لايفارق الالصاق والتفصيل مذكور
في مغني اللبيب ونحوه فان قلت ان مثل هذه المباحث بحث نحوي
فما وجه ذكرك في اللغوي قلت زعمه بحث اهل اللغة عنه كصاحب
القاموس وانه يجوز ان يكون مسئلة واحدة جزء من علمين مختلفين
باعتبارين مختلفين فيكون هذه المباحث من اللغوية بالنظر الى
ذواتها وبقرداتها وكونه من النحوية بالنظر الى تركب الكلام وقوعها
في آلة الكيب والكلام ما ابان عن المستتم قال في القاموس كما سمو الارتفاع
فهذا مناسب لمذهب البصريين من ان مشتق من السمو وهو الارتفاع
لانه يدل على سمو ذاته فيرفعه ويظهره وعند الكوفيين من الوسم سيأتي
تفصيله في المباحث الآتية ان شاء الله وفيه خمس لغات اسم بضم
الهمزة وكسرها وبسم بكسر السين وضمها وقيل من قال بضم السين
اخذه من سمو وسمو ومن قال بكسر السين اخذه من سمة اورد عليه انه
غريب ودفع ان قائله احمد بن يحيى وهو جليل القدر ثقة فيما نقل
والخامس سمى مثل هدى واورد عليه بامر لا يحتمله المقام وهو احد
الاسماء العشرة التي ابتدأ في اوائلها بهمزة الوصل وهي اثنتان واست وابن

ايماء الى ان الباء في البسملة للاستعانة كما في الكشاف

وبه تبين ان اللغة قد يبحث عن المجاز والمحل ما قيل انه لا يبحث عن المجاز

في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للتفظ واما انا فاقول باء امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد

مغني اللبيب

واما وجه ترجيح الاكثر في اللغة مع فهم التساوي مما ذكر بعد تسليم فهم التساوي فيحتمل مثلها في اللغوية قصدا بالابتداء وفي النحو لحيثي كالتبع وقد وقع الاكثر في نظير اللغوية سقتها كما يشهده ملاحظة مفهوميهما يعني مفهوم اللغة والنحو

بسم الله الذي جعل البسملة شريعة للافتتاح الرحمن الذي جعلها
لوصول كل بركة هو المفتاح الرحيم الذي جعلها لمقاصد كل خير النجاح ومحمده
الذي جعلها مفتاحا لكنوز الكتاب وجناحا الى حل رموز الخطاب وبعد صلاة
من اجرى بحيث البركة من منبعها مع الله الذين اجمعوا في اخذ الحكمة من معدنها
وبعد فيقول ابو سعيد محمد الخادمي جعله لسنة حبيبه من اوائل الخادمي وما
من اذل المهاد في هذه خزائن الجواهر ومخازن الزواهر دقيقة عجائبها اسرارها
رقيقة غرائبها ازهارها حاوية لفرائد العقليات جامعة لفوائد النقليات
لم يأت بمثلها الاعصار ولم يسمح الى الآن الادهار على البسملة التي هي لفواتح
الآيات مفتاح ولبركة فوائد كل فن مصباح كاشفة عن كنوز جواهرها بايا
عن رموز فواخرها فاتحة عن مسبكيات ابكارها فكارها الاتحة عن عضبيات
نتايج انظارها حاوية لمهايع علوم الاوائل والاواخر كافلة بما احتاج اليه الاكابر
والاصاغر معجونون من ذهل عن سناء مثل هذه الجواهر الفاخرة والدرر الزاخرة مع ان الثمن يسير والوصول يغبرها عسير تذخر بمهرها العروس بما لك
المقاصد وتنيل لفتح قلاع بنجحه اليه كل القاصد والمستدي فيها يكون منتهيا
والمنتهي مبتدا لانه ما من عالم الا يكار خر الدها ولا عارف الا زهار فوائدها
وكل مجانب من الاتهوان يقبلها هدية مزيدة لوجد الخلوان وبه
الموفق وضع القلم والاصل في هذا الشان في رفع العدم ولا يلوم منها فيها
من العيب والخطر ولا يغير اعتقاده اذا التلاوة امر يجر على البشر فاتحة
الرجل بيان عقله وترجمان قدر فضله لعلانيته تفاوت من غائب محجوب او
غائب مغلوب فمن نقل عليه الجمع فعليه ما يشتهي من التصنيع لان اكل الناس
ما زبهم روعي فيه لكل قوم مشربهم لان النظر في هذه الكلمة المجاملة من حيث
جميع العلوم مراعيها الرمز اجوالد الغيوم الذي هو علم يبحث فيه عن احوال جواهر المفردات من حيث صلية
فمعنى باء البسملة قال في القاموس الباء حرف يجر الالصاق حقيقيا ما امسكت
لان لكل اناس ما زبهم واللوم يتعلق بعليه بكونه ظرفا مستقرا او من اسماء الافعال اي حرف مصدري للاتاس ظرف مستقر خبره المقدم
لان وما زبهم اسمه المؤخر والجملة ان مع خبره جملة اسمية لا محل لها صلة لان وان مع اسمه وخبره في تاويل المفرد مجرور محله القريب
بالقوم ومنصوب محله البعيد مفعول له لعليه

عليك الم فعل اذا تعدى بنفسه كالجمعني الزم واذا تعدى بالباء كما في عليك به كان بمعنى استمسك لان الباء زائدة
في المفعول تقوية لعمله كما قالة الرضي

حسن حلبي للمصنف

بسم الله الذي جعل البسملة شريعة للافتتاح الرحمن الذي جعلها

كل بركة المفتاح

لوصول كل بركة هو المفتاح الرحيم الذي جعلها لمقاصد كل خير النجاح ومحصده
الذي جعلها مفتاحا لكنوز الكتاب وجناحا الى حلل موز الخطاب ومصلة

واضافة السكينات الى الابكار من قبيل جرد قطيفة والاضافة الابكار الى الافكار من قبيل لجين الماء وحاصل المعنى فاتحة عن افتضار البسملة الكل كالابكار المسكينات

من اجرى حقيق البركة من منبعها مع الله الذين اجمعوا في اخذ الحكمة من معدنها

حلوة تلهاة مراعاتهم بهم جمع بهمة

وبعد فيقول ابو سعيد محمد الخادمي جعله لسنة حبيبه من اول الخادمين ورزقه
من اذا الهادي هذه خزائن الجواهر ومخازن الزواهر فيقفه عجائب اسرارها
رقيقة غرائب ازهارها حاوية لفرائد العقليات جامعة لفوائد النقليات
لم يأت بمثلها الاعصار ولم يسمح الآن الادهار على البسملة التي هي لفواتح
الآيات مفتاح و لبركة فوائد كل فن مصباح كاشفة عن كنوز جواهرها بانامل
عن رموز فواخرها فاتحة عن مسكينات ابكار افكارها الاتحة عن عضيرات

تتابع انتظار حلها حاوية لمهام علوم الاوائل والاواخر كافلة بما احتاج اليه الاكابر
والاصاغر مصونة من ذهل عن سناء مثل هذه الجواهر الفاخرة والدرر الزاخرة مع ان الثمن يسير والوصول بغيرها عسير تذخر بها العروس مما لك
القاصد وتيلة الفتح قارع ينجح اليه كل القاصد والمستدل فيها يكون مبتداها
والمنتهى مستداه انه ما مست عالم ابكار فكر انحل ادهاها ولا عارف ازهار فوائدها
وكل يخاطب في الله من الاتحوان بقبلها هدية مزيدة لود المخلوق وبر
المؤمن وضع القلم والاصل الزهد هذا الشان في رفع العدم ولا يلوم منها فيها
من العيب والخطر فلا يغتر اعتقاده اذ السلامة امر يحتاج على البشر فانها كمال
الرجل بيان عقله ورجحان فضله لعز انه تعالى يصون من عايب محبوب او
غالب مطلوب فمن تقل عليه الجمع فعليه ما يشتهي من التصنيع لان اكل الناس
ما تبهم روعي فيه لكل قوم مشربهم لان النظر في هذه الاكلة الجليلة من حيث
جميع العلوم مراعيها الرسائل احوال الفهرس

امة التقدم وجب اللغة

الذي هو علم يبحث فيه عن احوال الجواهر المفردات من حيث معانيها الافرادية
فهو ان باء البسملة قال في القاموس الباء حرف جر للالصاق حقيقة شيأ بشيء

لان لكل اناس ما نبهم والقوم يتعلق بجعله بكونه ظرفا مستقرا او من اسماء الافعال اي احرز مصدري لكل اناس ظرفا مستقرا خبر المقدم
لان وما نبهم اسم المؤخر والام ان مع خبره جملة اسمية لا محل لها صلة لان وان مع اسمه وخبره في تاويل المفرد مجرور بحذف التقريب
بالام ومنصوب بحذف البعيد مفعول له لجعله

بزيد ومجازا مررت بزيد والتعدية ذهب الله بنورهم والاستعانة كتبت بالقلم وتجردت
بالقدوم ومنه باء البسملة والسببية وكلا اخذنا والمصاحبة اهبط بسلام
والظرفية ولقد نصركم الله ببدر والبدل فليت لنا بهم قوما اذا ركبوا والمقابلة
اشتريته بالف والمجاوزة كعر وقيل يحتقر بالسؤال فسئل به خبيرا او
لا يحتفل نحو يوم تشقق السماء بالغمام والاستعلاء من ان تامنه بقنطار
والتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله والقسم اقسم بالله والغاية احسن بي
والتوكيد وهي الزائدة ويكون زيادته واجبة كاحسن بزيد اي احسن زيد
اي صار ذا حسن وغالبة وهي فاعل كفى كفى بالله شهيدا النهر ملخصا فهذا
ظاهر في ان الباء مشترك لفظي بين هذه المعاني فهو موضوع لكل واحد منها
المعاني وقيل عكسه بينونة لم يذكر لمعنى غير الالصاق فباقي المعاني مجاز
عنده وقيل ان جميع معانيه لا يفارق الالصاق والتفصيل مذكور
في مغني اللبيب ونحوه فان قلت ان مثل هذه المباحث بحث نحوي
فما وجه ذكرك في اللغوي قلت وجعله بحث اهل اللغة عنه كصاحب
القاموس وانه يجوز ان يكون مسئلة واحدة جزء من علمين مختلفين
باعتبارين مختلفين فيكون هذه المباحث من اللغوية بالنظر
زوائدها ومفرداتها وكونه من النحوية بالنظر الى تركب الكلام وقوتها
في ادا المعاني والبيان والام ما ابان عن المستم قال في القاموس كما سمو الارتفاع
فهذا مناسب لمذهب البصريين من انه مشتق من السمو وهو الارتفاع
انه يدل على سناه فيرفعه ويظهره وعند الكوفيين من الوسم سيأتي
تفصيله في المباحث الصرفية ان شاء الله وفيه خمس لغات اسم بضم
الهمزة وكسرها وبسم بكسر السين وضمها وقيل من قال بضم السين
احذه من سموت ومن قال بكسر السين احذه من سميت اورد عليه انه
غريب ودفع ان قائله احمد بن يحيى وهو جليل القدر ثقة فيما نقل
والخامس سمى بمثل حصدى واورد عليه بامر لا يحتمله المقام وهو احد
الاسماء العشرة التي ابتدئ في اوائلها بهمزة الوصل وهي اثنا عشر واست وابن

وبه تبين ان اللغة قد يبحث عن المجاز والصحيح ما قيل انه لا يبحث عن المجاز

في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غير بزيادة صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للتفظ واما انا فقد بان بانا امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد

مغني اللبيب

واما وجه ترجيح الاكثر في اللغة مع فهم التساوي مما ذكر بعد تسليم فهم التساوي فيحث مثلها في اللغوية قصدي ابتدائي وفي النحو لحق بي وكالتبع وقد وقع الاكثر في نفس اللغوية مقدما كما يشهد به ملاحظة مفرداتهم ومبانيهما يعني مظانهم اللغة والنحو

اعلم ان الهمزة لما كانت خفية من وجه وظاهرة من وجه وصارت ثابتة لفظا وخطا تارة وتارة لفظا فقط وتارة غير ثابتة لا خطا ولا لفظا

او لحصول الاستغناء بالباء الجارة كما قيل يرد عليه انه يجري في جميع الصور وهذا مختص بالجلالة فقط

قال في مغني اللبيب انه ليس بأولى بل الاولى قول العامة

ومنهم من امسك القول لتوقع الآلات والادراك

للاجماع على ان كلمة التوحيد توجب التوحيد

هذا اختيار البيضاوي ومن حيث قال والا لظهرانه وصف في اصل الكن لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم الزاخر ما قاله

لكن في نفسه اي السعود للآلهة في الاصل اسم جنس يقع على كل معبود بحق او باطل اي مع قطع النظر عن وصف الحقية والبطلان مع اعتبار احدهما لا بعينه ثم غلب على المعبود بالحق كالنجم والثريا

او رد عليه بقوله تعالى العزيز الحميد الله على قراءة الجر ورفع انه الذي به لا آلة الا هو كما في البيضاوي

واسم وابنة وامرء وامرأة واثنان وايمن في القسم والاصل في هذه كلها ان تثبت خطا كغيرها من همزات الوصل لكن تحذف هنا اي في اضافة الاسم الى الجلالة خاصة لكثرة الاستعمال وقيل لتوافق الخط واللفظ وقيل لاحدى اصلا وذلك لان الاصل اسم او سم بكسر السين او ضمها فلما ادخلت الباء سكنت السين تخفيفا لئلا يقع بعد الكسرة او ضمة وهذا حكاه النحاس وهو حسن ولو اضيف الى غير الجلالة تثبت نحو باسم الرحمن قال ابو البقاء ولو قلت للاسم الله او باسم زيد اثبت الالف ونحوه مما اضيف الى غير الجلالة من اسماء الباري نحو باسم الخالق وقيل يجوز حذفها اذا اضيفت الى غير الجلالة من اسماء الباري وقيل هذا الحذف مختص بما في الابتداء واتما في الوسط فلا نحو قوله تعالى اقرأ باسم ربك وسبح اسم ربك وفيه نظر لما عرفت ان الكلام عند الاضافة الى الجلالة فقط والله قال في القاموس اله الها والوهة والوهية عبد عبادة ومنه لفظة الجلالة واختلف فيه على عشرين قولا الى آخر ما قال فلفظ عزى كما هو عند عامة اهل العربية ونقل عن ابي زيد البلخي انه سرياني اصلها فعربته العرب فقالوا الله وقيل عبراني وعلى الاول علم عند الاكثرين كخليل وسيبويه قيل هو مختار الاصوليين والشافعي والفقهاء واكثر الاشعرية لكن الاكثر على كونه من الاعلام الموضوعة وقيل من الاعلام الغالبة قال المحقق الشريف في حاشية الكشاف الالاة قيل حذف الهمزة وبعدها علم لتلك الذات المعينة الاانه قبل الحذف اطلق على غيره تعالى اطلاق النجم على غير الثريا وبعده لم يطلق على غيره اصلا واستدل صاحب الكشاف على كونه علما اصليا بانه يوصف ولا يوصف به تقول الله الواحد ولا تقول شيء اله وايضا انه لابد لصفة العلم من موصوف تجري عليه ولو جعلت كلها صفات بقيت غير جارية على موصوف بها وهو مخ يرد على الاول لان عدم الوجدان لا يصلح حجة على عدم الوجود فان اريد الاستقراء التام فغير مسلم وان اريد الناقص فليس بمفيد الان يدعي كفاية الظن في المقام وانه يجوز ان يقال ذات الرداي معبود

وقيل من الاعلام الغالبة هذه الجملة معطوفة على ما قبل جملة الشرط و

يعني قيل من الاعلام الموضوعة

ولابد في الحكم بامتناعه من حجة بعد الكلام في الجلالة وهذا ليس ذاك فافهم

واورد على الثاني بان المحال قيام الصفات بدون الذات لا قيام الصفات بدون علم موصوف وانت تعلم انه لابد لهذه الذات من ايلم يجري عليه احكام اللفظ كالنعت النحوي ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه وعلى كونه من الاعلام الموضوعة قيل منقول وقيل مرتجل وعلى الثاني قيل غير مشتق لحسن الادب وقيل مشتق فافترقوا فرقا كثيرة سنذكر ان شاء الله تعالى في المباحث الاشتقاقية وقيل انه ليس بعلم بل صفة واستدل عليه ان ذاته تعالى لا يعرف كنهها فلو كان اسم لزم ان يعرف مسماه تعالى كنهها وان العلم قائم مقام الاشارة وذا ممتنع في حقه تعالى ولا يخفى ان لزوم دلالة الاسم على كنه المسمى ليس بلازم بل يجوز كفاية بالمعرفة الاجمالية على ان المسمى اذا كان هو الله نفسه كما هو المتصور فلا اشكال

وايضا قيام العلم مقام الاشارة ليس بمسلم في حقه تعالى سنشأنه قياسا للغائب على الشاهد وانه ان اريد الاشارة الحسية فلا نم القيام المذكور لما مر وان اريد المعقلية فلا نم الامتناع وقيل انه اسم لمفهوم كلي منحصر في فرد لانه اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية له فليس بعلم فان مفهومه جزئي واورد انه لو كان كذلك لزم ان لا يفيد الكلمة الطيبة توحيدا واجمعوا على افادته ورد انه لو كان علما لامتنع حمل الاحد عليه وقد ذكر صاحب الكشاف في قوله قل هو الله احد ان الضمير للشان والله احد جملة خبرية لانه لا يكون بمنزلة ان يقال زيد احد ولا يشك احد في انه احد لا اثنان ولو اعتبر مفهوما كليا لصح بلا اشكال ورد انه يعتبر الاحدية بحسب الوصف بمعنى انه احد في وصفه مثل الوجوب واستحقاق العبادة او بحسب الذات اي لا تركيب فيه اصلا فيفيد ولا يكون مثل زيد احد ثم انهم قالوا في لفظ الله سبع خواص لا توجد في غيره احدها ان جميع الاسماء ينسب اليه ولا ينسب هو الى شيء قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى وثانيها انه لم يسم به احد من الخلق بخلاف سائر اسمائه تعالى هل تعلم له سميا الكون بمعنى انه يستثنى الرحمن وثالثتها انهم حذفوا يا النداء في اوله وزادوا ميما مشددة في آخره فقالوا اللهم في يا الله بخلاف سائره

في قوله تعالى القول بمعنى المقول قل هو الله احد هذا الكلام مجرور تقديرا اما بدل او عطف بيان من قوله

يعني المراد احد بحسب الذات لكن معناه نفي التركيب ثم معنى الله احد ليس بمركب فلا يكون هذيانا

من العواذل (أوّل البيت) من أجلك يا التي تيممتُ قلبي

وفروع الذي تثنيته وجمعه آلى اللذان والذين

العهد ثلثة اقسام

الاختلاف في وضع لام التعريف

لام العهد الخارجي

وخامسها انهم قالوا يا الله خاصة بقطع الهمزة وسادسها انهم جمعوا بين يا النداء ولام التعريف فيه دون سائره الا في الضرورة قال الشاعر يا التي تيممتَ قلبي وانتِ بخيلة بالوصل عني وسابعها تخصيصهم اياه بالقسم الرحمن الرحيم اعلم ان ال على ثلثة اوجه احدها انها لم موصول بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على الصفات كلمى الفاعل والمفعول وقيل هي حرف تعريف وقيل موصول حرفي والثاني حرف تعريف قيل موضوعة للعهد فقط وقيل له وللجنس وقيل لهما وللاستغراق وقيل لهذه الثلثة وللعهد الذهني لكن ما عليه المحققون كونها للعهد وللجنس وكل منهما ثلثة فالعهد اما ان يكون مدخولها معهودا ذكريا سواء كان مفردا او تثنية او جمعا معرفة او نكرة عين الاول او غيره نحو قوله تعالى يا نوك بكل سحار عليم فجمع النكرة وضابط هذا ان يسد الضمير مسدها مع صحوبها ومنه ما يكون ذكره وتقدمه مبنيا كقوله تعالى وليس الذكر كالانثى او معهودا ذهنيا نحو قوله تعالى اذ هما في الغار او معهودا تقديريا ان لم يتقدم لفظا ومعنى بل تقديم ذكره تقديرا او حكما وذلك اما لكونه حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم وكذا كل ما يقع بعد اسم الاشارة او اي في النداء او اذا الفجائية او في الزمان الحاضر نحو الآن كذا في الاتقان عن ابن عصفور واما لكونه معلوما للمخاطب حقيقة او ادعاء نحو خرج الامير واما الجنس فاما الاستغراق الافراد لغوية نحو الغيب يعلم الله تعالى او عرفية نحو الصاغة مؤتمرون بامر الامير وهي التي يخلفها كل حقيقة ومن دلالتها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ووصفه بالجمع نحو اوالطفل الذين لم يظهروا واما الاستغراق خصائص الافراد وهي التي يخلفها كل مجازا مثل ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي تدخل على المعرفات او التي تدخل على الاشياء التي يراد اجراء الاحكام على ماهيتها نحو وجعلنا من الماء كل شيء والرجل خير

من

من المرأة وجعل بعضهم العهد الذهني قسما من الجنس والثالث زائدة هي قسماه الاول لازمة وهي خمس الاولى الغلبة هي استعمال اللفظ العام في بعض افراده بحيث يرجع اليه عند الاطلاق بلا قرينة بل القرينة انما تكون عند ارادة معنى العموم الذي هو المعنى الاصلي وهذه اما تحقيقية ان استعمل اولا في معنى ثم غلب على آخر سواء كان في الكم كالبيت للكعبة بعد استعمالها في الغير او في صفة كالصعق للخويلدين فوقل بعد كونه صفة لكل من اصابته صاعقة واستعمال في غير ما تقديرية وهي ان لا يستعمل من ابتداء وضعه الى غير ذلك المعنى لكن القياس يقتضي ذلك وهذه ايضا اما في الكم كلفظة الله على مذهب من قال اصله الاله لانه وان اقتضى القياس صحة اطلاقه على غيره تعالى كاصله لان الاله اكم لمعبود بحق او باطل الا انه لم يطلق الا عليه تعالى وقال بعضهم انه وصف في اصله ثم غلب عليه تعالى حتى صار كالعلم مثل الثريا فاجري مجرى العلم في اجراء الوصف عليه وامتناع الوصف به وعدم المشاركة بالغير او في صفة كالرحمن فانه وان اقتضى القياس استعماله في غيره تعالى الا انه لم يستعمل والثانية الوضع مع اللزوم سواء كان بالامتحال كالآن عند بعض والبتة او بالنقل سواء منع كالنفس او صفة كالحارث او مصدر كالفضل الثالث الجبر عما ذهب من العلمية كما في مثنى علم شخص او جنس غير مشترك كالزيدين والرابع الفرق بين اعلام الاناس وبين اعلام البهايم كفلان وفلانة للانسان والفلاو والفلانة للبهايم والخامس دفع التوهم كالذي فانه اذا لم يكن لازمة ونزعت تارة فادخلت اخرى لتوهم كونها للتعريف واما الثاني من قسمي الزائدة فغير لازمة وهي فيما عدا ما ذكر كالواقعة في الحال لان الاصل فيها التنكير قيل منه قوله تعالى ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء اي ذليلا فائدة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى والمأوى يقدر وله لو اجاز

اي لفظه اي هي المأوى له

لام الزائدة

لام الغلبة

قوله على مذهب من الخ فيه اشارة الى كثرة الاقوال فيه اذ عند سيبويه اللام عوض من الهمزة المحذوفة بناء على ان اصله الاه قيل يدل عليه قطع الهمزة وللروم الظاهر ان المأخوذ في الاصل هو هذا وقيل هي مزيد للتعريف فخيما اصله الاه اولاه وقيل هو زائدة لازمة لا للتعريف وقال الخليل هو من بنية الكلمة وهو اعلم لاشتقاقه ولا اصل كما في الاتقان

لام لفظة الله لام الرحمن

وما في تلت البيضاوي من ان اللام جائز فيما سمي باللام او بدونها صفة كالحسن او مصدرا كالفضل فغير الغلبة كما فهم من سوقه

قوله كالذي يعني كاللام التي في الموصولات لكن هذا على القول بان تعريفها بالصلة

نيابة ال عن الضمير

الزمخشري نيابتها عن الظاهر ايضا وخرج عليه وعلم آدم الاسماء كلها
فان الاصل اسماء المسميات كما في الاتقان ثم اعلم انهم قالوا الرحمة
في اللغة الرقة والانعطاف وقيل ارادة الخير وقيل رقة تقتضي الاحسان
الى المرحوم وقيل يستعمل في الرقة المجردة وفي الاحسان المجرد وتمام الكلام
في جمهرة البيان ان شاء الله تعالى قال في القاموس الرحمة تحرك الرقة والمغفرة
والتعطف كالمرحمة والرُحم بالضم وبالضمتين رحمه كسمع ورحم عليه ترحيما
وترحم ثم ان لفظ الرحمن لا يستعمل الا باللام او الاضافة واما قول
الشاعر في مسيلمة الكذاب وانت غيث الورى لازلت رحمانا فمحمول على
تعنتهم او على الشذوذ وكما في الدر المصون اقول لا يبعد ان يقدر فيه
اللام كما قيل فيما سمع من قول سلام عليكم بلا تنوين او يقدر مضاف اليه
والا ينتقض القاعدة الحصرية المذكورة بنحو ما ورد في الادعية يا رحمن
يا رحيم قال في الدر ايضا ومن غريب ما نقل فيه انه معرب ليس بعربي الاصل
وانه بالخاء المعجمة قاله ثعلب والمبرد وردّه الجعبري في شرح الشاطبية
بعد نقله عن ثعلب بوضوح الاشتقاق لكن لا يخفى انه يكاد ان يكون
دعوى بداهة في محل نزاع لاسيما القائل من كبار ائمة العرب فلا بد في الرد
من بيان صحيح ودليل صحيح وقد قال في الاتقان ايضا ان الرحمن عبراني عند
المبرد وثعلب واصله بالخاء المعجمة ولم يورد عليه بشيء بل ابقاه وقرره قالوا
يعرف اللفظ الغير العربي بنقل الائمة وبمخالفة هيئات للاسماء العربية فليتأمل
خاتمة والباء الجارة ان كان معناها الالصاق فقط تكون منفردة وان كان
الالصاق ولغيره تكون مشتركة فح لو كان بعض المعاني ضدا للآخر كما يتوهم بعض
والمجاوزة تكون من قبيل الاضداد كالجون للابيض والاسود وتكون مرادفة
بمثل في دعن على وجه تنبيه ان كان اللفظ الواحد موضوعا باذاء معنى
واحد فمفرد وان باذاء معان متعددة فمشترك فان كان بعض المعاني ضدا
للآخر فاضداد وان كان اللفظان موضوعين لمعنى واحد فمترادفان وان
لمعنيين فمتباينان كالاسد والحمار وعلى الاول ان لم يكن المعنى الواحد شخصا

بل

٥

بل كليا فان استوت افراده في مفهومه فمتواطئ وان تفاوتت فمشكك كالبياض
في الثلج والعاج ثم هذه الجارة مباينة للفظ الاكم والاكم متواطئ ان كان مشتركا
معنويا بين نحو علم الشخص والجنس واللقب لكون المعنى الذي هو ما ابان عن
مسمّاه كليا صادقا على هذه الافراد متساويا وان فرضت التفاوت بينها
فمشكك والاكم مع الجدلة متباينان والجدلة في نفسها مفردة ومع الرحمن
وكذا الرحيم مباين والرحمن مع الرحيم اما مترادفان او غير مترادفين وسيأتي
تمام الكلام ان شاء الله تعالى واما من حيث الوضع الذي هو علم يبحث فيه عن
احوال الوضع من حيث العموم والخصوص ومن حيث الشخصية والنوعية فاعلم
اولا انه اي الوضع اما اعتبر لفظه جزئيا اي يعتبر اللفظ بخصوصه ونفسه
كزيد وانسان وهذا او اعتبر كليا بان يكون مثلا بثبوت قاعدة دالة على ان
كل لفظ يكون كيفيته كذا فهو لمعنى كذا كالمشتقات والمركبات والمجازات
والافعال وبالجملة كل ما يكون دلالته على المعنى بالهيئة كقولك كل صيغة فاعل
لمن قام به الفعل ونحو كل اسم لحقه الف ونون فهو تثنية ونحو كل لفظ مع
القرينة المتعلقة موضوعه الاول فيدخل فيه المجاز الاول وضع شخصي والثاني
نوعي وعلى التقديرين اما ان يكون المعنى جزئيا ملحوظا تلك الجزئية او ملحوظا
بما يعم او يكون كليا ملحوظا بالكلية ايضا ولا جائز ان يكون ملحوظا بالجزئية
فالاول وضع خاص والموضوع له كذلك كالاعلام الشخصية وفي الوضع النوعي كوضع
اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما وتوضيحه في حاشية دده على
شرح الزنجاني والثالث وضع عام للموضوع له العام كالانسان للحيوان الناطق
وعامة النكرات وفي النوعي كوضع عامة المشتقات والثاني الوضع العام
للموضوع له الخاص كالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال
والحروف وبعض الظروف كاين وحيث مما يتضمن معنى الحرف فانها موضوعة
للمعاني الجزئية بملاحظتها بما يعمها كالغائب المتقدم ذكره والمشار اليه حسا
او عقلا ونوع النسبة الحاصلة في الغير فلفظ هذا موضوع لكل فرد مذكر
جزئي مستحضر بمطلق المفرد المذكر المشار اليه الكلي فهذا الكلي آلة للوضع

الرحمن لا يستعمل الا معرفا
هذا ثابت كلما في كافية ابن الحاجب
منه قوله واختلف في رحمن
اذ الظاهر اعتباره هنا ك

كون الرحمن معربا

منفردا

مشترك

الجون الابيض وانشد ابو عبيدة غير
بابنة الحليس لونى مر الليال واختلاف
الجون قال يريد النهار والجون الاسود
وهو من الاضداد والجمع جون

صحاح جوهري

اي يكون الباء للالصاق فقط
ولغيره

مفردة لح

وضع شخصي ونوعي

اي ان يعتبر اللفظ جزئيا

اي ان يعتبر اللفظ كليا

اي ان يكون المعنى جزئيا ملحوظا
بالجزئية

اي يكون المعنى كليا ملحوظا
بالكلية

اي ان يكون المعنى جزئيا ملحوظا
بما يعم